الإمارات العربية المتحدة
LAYALINA UAE
العدد ٣٢ - أغسطس ٢٠٠٦ Issue 32 Aug 2006

مفاجأة الصيف في هذا العدد
من نصيبك أنت!

دولة الإمارات والتعليم يشهدان تحقق
تقدم كبير في الفترة السابعة في مدرسة الخليج الوطنية

الجواهر بجلابتها تؤدي وتوهمها تغيرك، أحمرها، أخضرها،
أزرقها، أصفرها، إبحث عن جوهرتك الحقيقية والمفضلة

حوار صريح

الدكتورة بثينة الشنار أخصائية في جراحة التجميل

الدكتورة بثينة الشنار أول امرأة إماراتية تختص بالجراحة العامة وجراحة التجميل في آن واحد، بعد تبوئها بتحصيل علمي مميز من أرقى الجامعات الأمريكية، جامعة جون هوبكنز في ولاية ميريلاند وجامعة جورج واشنطن في واشنطن - د. سي.

هذا وقد حصلت الدكتورة الشنار على إجازة ممارسة طب التجميل في الولايات المتحدة الأمريكية، وبعد الممارسة العملية هناك لعدة سنوات، باشرت الدكتورة الشنار عملها كطبيب جراحة تجميل في الإمارات العربية المتحدة منذ أربعة سنوات. وفي عودتها إلى الوطن الأم تعود الدكتورة الشنار لتكمل مسيرة ونهج والديها اللذان يعتبران من مرجعيات الطب في إمارة دبي.

على ضوء مهارتها المتميزة المعتمدة بأسلوبها الرقيق والحنكة في العمل، نجحت الدكتورة «بثينة» في كسب مرضاها.

قامت إلى نشر عدة مقالات لها من ضمن اختصاصها المهني حيث تم إدراج معظم أعمالها في سلسلة مؤتمرات محلية ودولية تتعلق بجراحة التجميل. هي زميلة لكلية الجراحين الأمريكية وعضو في الجمعية الأمريكية لجرّاحي التجميل إلى جانب كونها عضو في جمعية جون هوبكنز الجراحية الطبية.

مع ليالينا نكون للدكتورة «بثينة الشنار» وقفة مميزة...

ليالينا: 4

حوار صريح

لماذا اخترت هذا المجال في عالم الطب الواسع؟

بعد دراسة الطب تخصصت في الجراحة العامة لمدة ٥ سنوات ومن بعدها تخصصت في جراحة التجميل أثناء دراستي في كلية الطب كنت أعشق الفن والرسم وكل ما يتعلق بالفن الجميلة، ولأنني أحب الأشياء المتعلقة بالتجميل كنت متأكدة أنني سوف أختار جراحة التجميل.

Change your looks change your life

غير مظهرك وغير حياتك، هل هذا القول ينطبق بعد العملية؟

هذا السؤال صعب وجميل في نفس الوقت. من الطبيعي جداً أن تغيير المظهر يغير حياة الإنسان ونفسيته. المطلوب على الإنسان الذي يخضع لهكذا نوع من العمليات الجراحية أن يبقى كما هو من الداخل لأنه من الطبيعي أن يتغير شكله الخارجي. فحتى بعد العمليات البسيطة مثل إزالة التجاعيد أو شد الوجه تنقلب نفسية الإنسان وتزيد ثقته بنفسه لأنه باختيار آخر تخلص من الذي يزعجه أو يشكل عيباً بالنسبة له. إذاً هذا القرار في أنا كأخصائية تجميل لا أتجرّ إلى طلبات الزبائن الذين يدخلون إلى العيادة ولا أقبل بكل الذي يطلبونه.

النقد، في التجميل من شيم خبراء التجميل، إلى أي مدى يمكنك اكتشاف الفشل في عملية ما قام بها غير اختصاص؟

لا أعكف على فحص من الأخطاء، ولا أعتبر الحكم أو إبداء الرأي بطريقة خاطئة صفة جيدة. في النهاية يختلف مفهوم الجمال من طبيب إلى آخر أو من شخص إلى آخر. من هذا المنطلق لا أعطي أو لا أنتقد عمل الآخرين لأنني في نهاية الأمر أتعامل مع المريض ولا أتعامل مع الطبيب الذي أجرى العملية. هنا على أن أحرص على شعور المريض ولا داعي لتخويفه. من الممكن تصحيح وتجديد الخطأ المرتكب ولكن الانتقاد ليس محبذاً وهذا نفسياً واضحاً وجيباً ويمكن أن يؤثر سلباً على سمعة الطبيب.

هل من مؤهلات كأخصائية تجميل يحق لك أن تعطي رأيك أم التشهير بغير أمياء، هل هذه يثبت الزبائن أم يحط من زيارتهم برأيك؟

كلمة «خطأ» تختلف من منظور إلى آخر مثلها مثل كلمة «جميل». معظم الأوقات يمكنني ملاحظة الأشياء التي تشكل فارق بعملية ما أو لا وكم هي نسبة نجاح النتيجة.

أين يكمن الخوف في عمليات التجميل؟

لا أقلب الأمور بكمن الخطر في البنج. قبل أن يقوم الطبيب المختص بحقنة الجراحة عليه أن يجلس جلسة مطوّلة مع المريض. كما عليه أن يطرح عليه الكثير من الأسئلة عنها، ما هو هدف زيارتك؟ ما هي الأدوية التي تتناولها؟ لدينا حساسية على أي نوع من الأدوية؟ على الطبيب أن يتأكد من عدم وجود مشاكل في القلب والسكري. ويكمن خوف الطبيب نفسه ويزجه بكلمة «انتباه» إذ يحرص دائماً الحصول على نتائج جيدة ويهتم كثيراً بأدق التفاصيل.

هناك «الكريمات التجميلية المعالجة» التي بدأت تتغلغل أكثر فأكثر هل يمكن أن تأخذ مكان العمليات الجراحية؟

كل التقنيات المتطورة التي توصل إليها الطب الحديث تجمع الكثير من الفوائد، ولكن لا يمكن أن تأخذ مكان الجراحة. الكريمات الموجودة اليوم تعطي النتائج الجيدة ولكنّنا لا يمكن أن نحصل على النتيجة نفسها، من الممكن أن نستعمل كريم شد الوجه أو إزالة التجاعيد والدهون المتراكمة أو تكبير الشفاه... ولكن تكون مدة استعماله أطول ولا نحصل على نتيجة سريعة. فما يمكنني أن أوكد أن لكل تقنية دورها الفعّال ولكن ليس هناك من يحل أو يأخذ مكان العمليات الجراحية.

هناك من يقول أن التجميل في سبيل العلاج حلال وهناك من يقول إنه حلال يهدف إزالة عيب وحرام بهدف زيادة الجمال وهناك من يقول بأنه حرام في جميع الأحوال ما هو رأيك الشخصي؟

لو اكتشفت أنّ التجميل حرام ما كنت أقدمت على هذا النوع من الطب. أما إذا أردت أن أحكم على التجميل من خلال رأيي الشخصي فيمكن القول أنّ كل الأمور التي يقوم بها الإنسان هي بينه وبين ربّه ولا يدخل فيها بينهم طرف ثالث. ليس من الضروري أن يكون الإنسان كاملاً من حيث الجمال لأنّ الكمال هو لرب العالمين. أعتقد، أنّ على كل شخص متضايق من شيء ما في شكله من المستحسن أن يجعله هيّناً. ليس عيباً ولا حراماً بل يساعده كثيراً من الناحية النفسية.

إلى أين وصلت التقنيات في المجال التجميلي وما الذي يطور هذه الأساليب، الجراحات الفاشلة أم الطلب المتزايد بكثرة برأيك؟

كأخصائيّة تجميل، بعد كل عملية تجريها للمريض عليها أن تنتقد أعمالها وتكتشف الخطأ لعدم تكراره مرّة أخرى وهذا من مصلحتنا. اليوم نقوم بالاجتماعات المكثفة في المستشفيات الأمريكية ونطرح كل الأخطاء التي واجهتنا أثناء العمليات الجراحية ونناقش الخطأ فيما بيننا.

هل من الممكن أن تتوصل إليها الطب الحديث تجمع الكثير من الفوائد، ولكن لا يمكن أن تأخذ مكان الجراحة؟

الحديث تجمع الكثير من الفوائد، ولكن لا يمكن أن تأخذ مكان الجراحة. الكريمات الموجودة اليوم تعطي النتائج الجيدة ولكنّنا لا يمكن أن نحصل على النتيجة نفسها، من الممكن أن نستعمل كريم شد الوجه أو إزالة التجاعيد والدهون المتراكمة أو تكبير الشفاه... ولكن تكون مدة استعماله أطول ولا نحصل على نتيجة سريعة. فما يمكنني أن أوكد أن لكل تقنية دورها الفعّال ولكن ليس هناك من يحل أو يأخذ مكان العمليات الجراحية.

عندما تزورك المرأة بهدف التجميل هل تقنعها بفرض التجميل أم الضرورة؟

على المرأة أن تكون مقتنعة بالخطوة التي تريد أن تقدم عليها بالإضافة إلى نصائحي الطبية التي يمكن أن تساعدها. لا أقنعها بعدم التجميل ولكنني أقدم لها شرحاً مفصّلاً عن كل الذي يمكن أن تواجهه من نتائج أو مضاعفات.

عند الانتهاء من العمليات الجراحية وفي حالة الفشل كيف يمكن إنهاءها؟

ما واجهت الفشل يوماً لأنني كما ذكرت سابقاً أتحدث مع المريضة وأشرح لها كل شيء إلى درجة أن تصبح على معرفة تامة بكل الذي سأقوم به. أريها اسم مريض وهذا لا يعني أنّ الشخص يعاني من مرض نفسي أو مرض مزمن.

هل تزرن الإمارات عيادتك أو أن زيارتهن ما تكون محدودة؟ ومن هي الجنسية الأكثر هوساً؟

نعم بكثرة وهذا لأنني طبيبة رأس أو. أما الجنسية الأكثر هوساً هي الجنسية اللبنانية بالإضافة إلى الأثنيات والأمريكيات. اليوم أصبح هذا المجال معروفاً وأصبحت المرأة أكثر إطلاعاً على عمليات التجميل وكل ما يتعلق بها، لاحظت مؤخراً أنّ كل جنسية تهتم بتجميل منطقة ما محددة مختلفة عن الجنسية الأخرى. الجنسية الأمريكية تحب عملية تكبير الصدر، الإماراتيات يركّزن على الوجه، اللبنانيات يهتممن بتكبير الشفاه وحقن الخدود وتجميل الأنف.

على المرأة أن تكون مقتنعة بالخطوة التي تريد أن تقدم عليها بالإضافة إلى نصائحي الطبية التي يمكن أن تساعدها. لا أقنعها بعدم التجميل ولكنني أقدم لها شرحاً مفصّلاً عن كل الذي يمكن أن تواجهه من نتائج أو مضاعفات.

هل خضعت يوماً ما لعملية تجميل؟

أنا مع التجميل ولا أمانع أبداً أن أخضع لهذا النوع من الجراحات. إذا كنت بحاجة لن أتأخر.

بعد العملية الجراحية أو الحقن هل من الخطوات المترتبة على المريض؟

الامتناع عن التدخين - عدم التعرض لأشعة الشمس - الفوم هي السرير واستخدام كمادات باردة- عدم القيام بالتمارين الرياضية - لا يضحك بحمل الأشياء الثقيلة وهذا يختلف من عملية إلى أخرى.

هناك من يقول أن التجميل في سبيل العلاج حلال وهناك من يقول إنه حلال يهدف إزالة عيب وحرام بهدف زيادة الجمال وهناك من يقول بأنه حرام في جميع الأحوال ما هو رأيك الشخصي؟

لو اكتشفت أنّ التجميل حرام ما كنت أقدمت على هذا النوع من الطب. أما إذا أردت أن أحكم على التجميل من خلال رأيي الشخصي فيمكن القول أنّ كل الأمور التي يقوم بها الإنسان هي بينه وبين ربّه ولا يدخل فيها بينهم طرف ثالث. ليس من الضروري أن يكون الإنسان كاملاً من حيث الجمال لأنّ الكمال هو لرب العالمين. أعتقد، أنّ على كل شخص متضايق من شيء ما في شكله من المستحسن أن يجعله هيّناً. ليس عيباً ولا حراماً بل يساعده كثيراً من الناحية النفسية.

إلى أين وصلت التقنيات في المجال التجميلي وما الذي يطور هذه الأساليب، الجراحات الفاشلة أم الطلب المتزايد بكثرة برأيك؟

كأخصائيّة تجميل، بعد كل عملية تجريها للمريض عليها أن تنتقد أعمالها وتكتشف الخطأ لعدم تكراره مرّة أخرى وهذا من مصلحتنا. اليوم نقوم بالاجتماعات المكثفة في المستشفيات الأمريكية ونطرح كل الأخطاء التي واجهتنا أثناء العمليات الجراحية ونناقش الخطأ فيما بيننا.

هناك «الكريمات التجميلية المعالجة» التي بدأت تتغلغل أكثر فأكثر هل يمكن أن تأخذ مكان العمليات الجراحية؟

كل التقنيات المتطورة التي توصل إليها الطب الحديث تجمع الكثير من الفوائد، ولكن لا يمكن أن تأخذ مكان الجراحة. الكريمات الموجودة اليوم تعطي النتائج الجيدة ولكنّنا لا يمكن أن نحصل على النتيجة نفسها، من الممكن أن نستعمل كريم شد الوجه أو إزالة التجاعيد والدهون المتراكمة أو تكبير الشفاه... ولكن تكون مدة استعماله أطول ولا نحصل على نتيجة سريعة. فما يمكنني أن أوكد أن لكل تقنية دورها الفعّال ولكن ليس هناك من يحل أو يأخذ مكان العمليات الجراحية.

هل تزرن الإمارات عيادتك أو أن زيارتهن ما تكون محدودة؟ ومن هي الجنسية الأكثر هوساً؟

نعم بكثرة وهذا لأنني طبيبة رأس أو. أما الجنسية الأكثر هوساً هي الجنسية اللبنانية بالإضافة إلى الأثنيات والأمريكيات. اليوم أصبح هذا المجال معروفاً وأصبحت المرأة أكثر إطلاعاً على عمليات التجميل وكل ما يتعلق بها، لاحظت مؤخراً أنّ كل جنسية تهتم بتجميل منطقة ما محددة مختلفة عن الجنسية الأخرى. الجنسية الأمريكية تحب عملية تكبير الصدر، الإماراتيات يركّزن على الوجه، اللبنانيات يهتممن بتكبير الشفاه وحقن الخدود وتجميل الأنف.

عندما تزورك المرأة بهدف التجميل هل تقنعها بفرض التجميل أم الضرورة؟

على المرأة أن تكون مقتنعة بالخطوة التي تريد أن تقدم عليها بالإضافة إلى نصائحي الطبية التي يمكن أن تساعدها. لا أقنعها بعدم التجميل ولكنني أقدم لها شرحاً مفصّلاً عن كل الذي يمكن أن تواجهه من نتائج أو مضاعفات.

عند الانتهاء من العمليات الجراحية وفي حالة الفشل كيف يمكن إنهاءها؟

ما واجهت الفشل يوماً لأنني كما ذكرت سابقاً أتحدث مع المريضة وأشرح لها كل شيء إلى درجة أن تصبح على معرفة تامة بكل الذي سأقوم به. أريها اسم مريض وهذا لا يعني أنّ الشخص يعاني من مرض نفسي أو مرض مزمن